

## تخطيط ميناء الفاو الكبير ودوره في تشكيل التوازن الجيوسياسي وانعكاسه على التنمية الاقتصادية في العراق

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦ / ٤ / ٩

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٦ / ٥ / ٦

م.م. بسمة عبد المحسن سعيد (\*\*\*)

م. مؤيد حميد مجدي (\*)

### المستخلص

ان ميناء الفاو الكبير يعد أحد أبرز المشاريع الاستراتيجية في العراق، لما يمتلكه من موقع جغرافي متميز عند ملتقى طرق التجارة العالمية بين الشرق والغرب، وهذا الأمر يمنحه أهمية كبيرة في تشكيل التوازن الجيوسياسي على المستويين الإقليمي والدولي. يهدف هذا البحث إلى دراسة دور تخطيط موقع الميناء في تعزيز المكانة الجيوسياسية للعراق، وتحليل أبعاده الاستراتيجية في ربط شبكات النقل والتجارة العالمية وتحليل الخصائص الجغرافية للموقع، ودراسة علاقته بالممرات التجارية الدولية، فضلاً عن تقييم انعكاساته على التنمية الاقتصادية، إلى جانب استعراض الفرص والتحديات المرتبطة بالمشروع. إشكالية البحث مدى مساهمة التخطيط المكاني والاستراتيجي للميناء في تعزيز النفوذ الجيوسياسي للعراق في ضوء التنافس الدولي على الممرات المائية. فرضية البحث ان انشاء ميناء الفاو الكبير سيؤدي الى تعزيز التنمية الاقتصادية في العراق عن طريق زيادة الاستثمار وتنشيط قطاع النقل والذي بدوره سيؤدي الى تعزيز التوازن السياسي الإقليمي. الاستنتاجات أن التخطيط الاستراتيجي لميناء الفاو الكبير سيسهم في تعزيز الدور العراقي كمحور لوجستي إقليمي، ويدعم إعادة التوازن في العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول الجوار، وينعكس إيجاباً على التنمية الاقتصادية عن طريق تنشيط التجارة الخارجية، خلق فرص العمل، جذب الاستثمارات، وتقليل

mhm69@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Basma.A@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

(\*) المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية/ جامعة بغداد

(\*\*) المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية/ جامعة بغداد

الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل. هيكلية البحث تم تقسيم الدراسة الى اربعة مباحث فضلاً عن الخاتمة التي تتضمن الاستنتاجات والتوصيات. الكلمات المفتاحية ميناء الفاو الكبير، الموانئ، التوازن السياسي والإقليمي.

## Abstract

Grand Faw Port is the most prominent strategic projects in Iraq, due to its distinguished geographical location at the crossroads of global trade routes between East and West. This matter grants it the importance in shaping the geopolitical balance at both regional and international levels. This research aims to study the role of port planning in enhancing Iraq's geopolitical position, analyzing its strategic views in connecting global transport and trade networks as well as evaluating its impact on economic development. The research aims to analyze the geographical features of the position and study its relationship with international commercial routes, add to that, reviewing the opportunities and challenges associated with the project. The research problem lies in the extent to which spatial and strategic planning of the port contributes to enhancing Iraq's geopolitical influence in the fact of international competition over maritime corridors. The research hypothesis is that the establishment of the Grand Faw Port will lead to fostering economic development in Iraq by increasing investment and stimulating the transport sector, which in turn will lead to enhancing regional political balance. The conclusions indicate that the strategic planning of the Grand Faw Port will contribute to strengthening the Iraqi role as a regional logistical hub, supporting the rebalancing of political and economic relations with neighbouring countries, and positively impacting economic development through stimulating foreign trade, creating job opportunities, attracting investments, and reducing reliance on oil as a primary source of income. The research structure is divided into four sections, in addition to a conclusion that includes findings and recommendations

Keywords: Ports Grand Faw Port Political Balance Regional Balance.

## المقدمة

يمثل الموقع الجغرافي أحد أهم محددات القوة الاقتصادية والسياسية للدول، لاسيما الدول التي تمتلك منفذاً بحرياً استراتيجياً يربطها بالأسواق العالمية. ويُعد ميناء الفاو الكبير أحد أبرز المشاريع الاستراتيجية في العراق، نظراً لموقعه الجنوبي المطل على الخليج العربي وقربه من خطوط الملاحة الدولية، الأمر الذي يمنحه أهمية جيوسياسية واقتصادية بالغة.

إن تخطيط موقع الميناء لا يقتصر على الاعتبارات الهندسية أو اللوجستية، بل يتجاوز ذلك ليؤثر في إعادة تشكيل التوازنات الجيوسياسية الإقليمية، خاصة في ظل التنافس بين موانئ المنطقة مثل ميناء مبارك الكبير وميناء جبل علي، فضلاً عن مشاريع الممرات التجارية الدولية. وعليه، فإن موقع الميناء يمثل أداة استراتيجية لتعزيز مكانة العراق في شبكات النقل العالمية وتحقيق التكامل الاقتصادي الإقليمي. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة تخطيط موقع ميناء الفاو الكبير بوصفه ركيزة لإعادة توظيف الموقع الجغرافي للعراق في خدمة التنمية الاقتصادية، وتعزيز دوره في التوازنات الإقليمية، وتقليل اعتماده على المسارات التجارية البديلة.

## اهمية البحث

يُعد ميناء الفاو الكبير أحد أكبر المشاريع البحرية في المنطقة، وصمام الأمان البحري للعراق في ظل محدودية واجهته البحرية. وتبرز أهمية الدراسة في المساهمة في سد الفجوة المعرفية في الدراسات التي تربط بين التخطيط المكاني للموانئ والتحليل الجيوسياسي والتنمية الاقتصادية في إطار تكاملي واحد مع إبراز دور تخطيط الميناء في إعادة تموضع العراق ضمن شبكة التوازنات الإقليمية في الخليج العربي وتحليل تأثير الميناء في المنافسة الإقليمية مع موانئ مثل ميناء مبارك الكبير وميناء جبل علي، فضلاً عن بيان كيف يمكن للميناء أن يعزز من استقلالية القرار الاقتصادي والسياسي للعراق.

## إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في امتلاك العراق واجهة بحرية محدودة مقارنةً بدول الجوار، وبواجه منافسة إقليمية من موانئ متقدمة مثل ميناء مبارك الكبير وميناء جبل علي، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مدى كفاية الموقع الجغرافي للميناء وحده لتحقيق التفوق التنافسي، وإلى أي مدى يمكن أن يسهم التخطيط المكاني والاستراتيجي للميناء في تعزيز النفوذ الجيوسياسي للعراق في ضوء التنافس الدولي على الممرات المائية؟

منهاج البحث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على وصف الخصائص الجغرافية والاستراتيجية لموقع الميناء وواقع البنية التحتية البحرية واللوجستية وكذلك البيئة الجيوسياسية الإقليمية المحيطة بالعراق فضلاً عن تحليل التقارير الاقتصادية ودراسات الجدوى الخاصة بالمشروع باستخدام تحليل SWOT.

## فرضية البحث

سيؤدي ميناء الفاو الكبير الى تعزيز التنمية الاقتصادية في العراق عن طريق زيادة الاستثمار وتنشيط قطاع النقل وبالتالي سيؤدي هذا الى تعزيز التوازن السياسي الإقليمي، فضلاً عن تعزيز الدور الجيوسراتيجي للعراق.

## هدف البحث

يهدف البحث الى مدى اسهام ميناء الفاو الكبير في دعم عملية التنمية الاقتصادية للعراق عبر تحليل SWOT من خلال تحديد نقاط القوة الاستراتيجية المرتبطة بالموقع الجغرافي والخصائص الفنية للميناء، وتشخيص نقاط الضعف التخطيطية والمؤسسية التي قد تحد من فاعلية المشروع، وتقييم مدى جاهزية البنية التحتية الداعمة لتعظيم الأثر الاقتصادي والجيوسياسي. فضلاً عن تحليل الفرص الإقليمية والدولية التي يمكن استثمارها لتعزيز مكانة العراق الجيوسياسية عبر الميناء من خلال دراسة التهديدات والمنافسة الإقليمية، خاصة من موانئ مثل ميناء مبارك الكبير وميناء جبل علي. وتقييم تأثير المتغيرات الجيوسياسية الإقليمية في نجاح المشروع. ومدى دوره في إعادة تشكيل التوازنات السياسية الإقليمية في ظل المنافسة على الممرات المائية والتجارية.

## هيكلية البحث

تم تقسيم الدراسة إلى اربعة مباحث تضمن المبحث الاول: الأهمية الاستراتيجية لميناء الفاو الكبير والمبحث الثاني تناول: الابعاد السياسية الإقليمية والدولية لميناء الفاو الكبير على العراق. وتناول المبحث الثالث: التحديات التي تواجه ميناء الفاو الكبير ومستقبل العراق وتم تقسيمه الى مطلبين الاول: التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه انشاء ميناء الفاو الكبير والثاني: مستقبل العراق في ظل تشغيل ميناء الفاو الكبير. فيما ركز المبحث الرابع على الجانب العملي وذلك باستخدام تحليل SWOT. وانتهت الدراسة بالخاتمة والتي تضمنت الاستنتاجات والتوصيات.

## المبحث الاول:

### الأهمية الاستراتيجية لميناء الفاو الكبير

تمثل الموانئ اهمية استراتيجية لاقتصاد البلاد، فإن انتعاش الموانئ الحالية او بناء موانئ جديدة سيكون عاملاً مهماً للاقتصاد العراقي، لذلك سعى العراق الى انشاء ميناء الفاو الكبير لما يتمتع به من اهمية استراتيجية من ناحية الموقع والمكانة الاقتصادية ليس للعراق فقط وانما لاقتصاديات النقل العالمي، وذلك لأنه يربط أوروبا وأفريقيا من جانب وشرق وجنوب اسيا من جانب اخر، ولذلك سيكون ميناء الفاو الكبير الميناء الرئيسي في العراق. (الامارة، ٢٠٢٢، صفحة ٦٠٥) وان انشاءه سيغير خارطة النقل البحرية العالمية، إذ يعد مشروعاً استراتيجياً يربط الشرق بأوروبا عبر العراق وسوريا وتركيا بما يسمى بالقناة الجافة. (التخطيط، ٢٠٢٤، صفحة ٩٤) ولذلك دعت الحاجة الى انشاء ميناء الفاو الكبير لأنه سيوفر مبالغ مالية كبيرة نتيجة انخفاض كلفة النقل وسيسهم في تخفيف الضغط على الموانئ الحالية ويلبي الاحتياجات من الاستيراد والتصدير، فهو يتضمن خدمة الترانزيت بين كل من اسيا وأوروبا وسيحسن من خط الساحل ومنع عملية التعرية فيه، فضلاً عن تشغيل الايدي العاملة. (كاظم، ٢٠٢١، الصفحات ١٣٢٩-١٣٣٠) فأُنْشِئَ ميناء الفاو الكبير لا تمتد آثاره الى العراق فقط وانما الى المناطق المجاورة، إذ سيمُنحها فرصة اقتصادية تمكن هذه الدول من نقل البضائع مباشرة الى الميناء عن طريق القناة الجافة الى أوروبا ودول البحر المتوسط، وستكون عملية نقل البضائع بأقصر وقت واقل تكلفة، والذي بدوره سينعكس ايجاباً على التجارة الدولية والاقتصاد العراقي. (الجزائري، ٢٠١٦، صفحة ١٢١) إذ سيرفع ميناء الفاو من تنافسية الاقتصاد العراقي، فضلاً عن اسهامه في تنوع النشاط الاقتصادي وتشغيل الموارد العاطلة، وسيقلل من الاعتماد على الموارد النفطية التي تعد المصدر الوحيد لموارد الدولة العراقية، وذلك لكون ميناء الفاو سيشكل نقطة تحول هامة في طريق الحرير الجديد المار عبر العراق. (احمد، ٢٠١٨، صفحة ١٤٩) ان الأهمية الاستراتيجية لميناء الفاو تكمن في كونه منظومة متكاملة، إذ تتكون من الميناء وشبه جزيرة الفاو التي في حال اكتمالها ستكون واحدة من أكبر المدن الاقتصادية العالمية، إذ ستشمل ارضة تجارية واسعة، مصانع تكرير النفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات، ساحات تفرغ، مهابط للطائرات، شبكة واسعة من الطرق البرية وسكك الحديد، فنادق ومرافق ترفيهية ومدن سكنية، وكذلك القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل، ليس في مدينة البصرة فقط، وانما سيُشْمَلُ جميع مدن وسط وجنوب العراق، فضلاً عن ارتباطه بطريق الحرير الجديد والذي يقوم بنقل البضائع والسلع الصينية الى العالم عن طريق ميناء الفاو وبدوره سيقوم الميناء بنقل هذه البضائع الى سوريا وتركيا وأوروبا. (TRA، ٢٠٢١) إذ ان ميناء الفاو الكبير سيكون مشروع إقليمي كبير وليس مشروع محلي فقط إذ سيسهم في استفادة كلاً من: (السعدي، ٢٠٢٥)

- ١ - الدول الخليجية وتركيا عبر البوابة العراقية.
- ٢ - العراق عبر الدعم الاستثماري والتمويلي والخبرات الخليجية.
- ٣ - تركيا كمحطة للعبور الى أوروبا.
- ٤ - أوروبا كخيار آمن وبديل في ظل التوترات المتصاعدة في الممرات البحرية.

### موقع الميناء:

اختار مركز علوم البحار موقعا للميناء على شكل مستطيل بعيداً عن رأس البيشة، اما شركة حنا الشيخ فقد اختارت رأس البيشة موقعا للميناء، الا ان الشركات الايطالية اعتمدت جملة من المعايير لاختيار الموقع الافضل للميناء كما موضحة بالجدول رقم (١). فالكلف المتعلقة بالعمالة والمواد والمعدات والحفر والانشاءات بلغت ٤, ٤٪ والأمان مهم لمتطلبات السلامة للميناء بلغ ٩, ١٦٪ ومخاطر الترسبات الكبيرة التي يجلبها شط العرب في موسم الفيضان والذي يحتاج الى المزيد من الكري بلغت ٤, ١٣٪ اما سلامة العمليات وابتعادها عن حركة ناقلات النفط والسفن التي تحمل منتجات خطرة فكان وزنها ١٥٪ كذلك والخصائص الملاحية الملائمة لنشاط الميناء المعتمدة بشكل أساس على قصر القنوات التي تم كريبها مما يؤدي الى تقليل كلف الكري والصيانة. فضلاً عن الاتصال باليابسة الذي يوفر سرعة الاتصال بطرق المواصلات البرية وسكك الحديد، مما يخفض كلفة الشحن الوارد الى الميناء والخروج منه. (الحاج حمود، ٢٠١٩، صفحة ٣٧٦)

## جدول رقم (١)

جدول يبين معايير اختيار موقع الميناء

| Criteria to select port location<br>Average weighing results |                     | معايير اختيار<br>موقع الميناء |
|--------------------------------------------------------------|---------------------|-------------------------------|
| CRITERIA                                                     | Overall Weights (%) |                               |
| Cost                                                         | 4.4%                |                               |
| Security                                                     | 16.9%               |                               |
| Sedimentation Risk                                           | 13.4%               |                               |
| Interference with oil inst.                                  | 15.0%               |                               |
| Safety                                                       | 15.5%               |                               |
| Navigation                                                   | 11.8%               |                               |
| Sharing Dredging Costs                                       | 7.9%                |                               |
| Land Connection                                              | 5.8%                |                               |
| Environmental Risk                                           | 9.3%                |                               |
| <b>TOTAL</b>                                                 | <b>100%</b>         |                               |

المصدر: السعدي محمد جاسم محمداً وعبد السيد عبد الفتاح حسن " واقع ميناء الفاو الكبير: آفاق المستقبل

" وزارة النقل، الشركة العامة لموانئ العراق ، ٢٠٢٤ ، ص ٨

واستناداً الى هذه المعايير اختيرت ثمانية مواقع بديلة لتحديد الموقع الأفضل، وأعطى لكل موقع الدرجات المناسبة وفق ذلك، وجرت مناقشة بين خبراء الفريق الايطالي والخبراء العراقيين على قائمة التحليل للمعايير التي تم الاشارة اليها آنفاً كما في الجدول رقم (٢) (السعدي م.، ٢٠٢٤، صفحة ٩)

## جدول رقم (٢) نتائج تقييم المواقع البديلة لميناء الفاو الكبير

| Total Scores and Rank of each Alternative |              |          |          |          |          |          |          |          |
|-------------------------------------------|--------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| CRITERIA                                  | ALTERNATIVES |          |          |          |          |          |          |          |
|                                           | Alt. "A"     | Alt. "B" | Alt. "C" | Alt. "D" | Alt. "E" | Alt. "F" | Alt. "G" | Alt. "H" |
| Cost                                      | 0.18         | 0.18     | 0.18     | 0.13     | 0.13     | 0.18     | 0.18     | 0.13     |
| Security                                  | 0.55         | 0.50     | 0.45     | 0.40     | 0.41     | 0.61     | 0.57     | 0.46     |
| Sedimentation Risk                        | 0.13         | 0.40     | 0.54     | 0.67     | 0.67     | 0.13     | 0.27     | 0.54     |
| Interference with oil inst.               | 0.75         | 0.75     | 0.15     | 0.15     | 0.15     | 0.15     | 0.15     | 0.15     |
| Safety                                    | 0.78         | 0.78     | 0.78     | 0.78     | 0.78     | 0.16     | 0.16     | 0.16     |
| Navigation                                | 0.12         | 0.24     | 0.35     | 0.47     | 0.59     | 0.24     | 0.35     | 0.47     |
| Sharing Dredging Costs                    | 0.39         | 0.31     | 0.24     | 0.16     | 0.08     | 0.08     | 0.08     | 0.08     |
| Land Connection                           | 0.29         | 0.23     | 0.17     | 0.12     | 0.06     | 0.29     | 0.17     | 0.06     |
| Environmental Risk                        | 0.31         | 0.30     | 0.26     | 0.25     | 0.25     | 0.27     | 0.24     | 0.27     |
| TOTAL                                     | 3.5          | 3.6      | 3.1      | 3.1      | 3.1      | 2.1      | 2.1      | 2.3      |
| RANK                                      | 2            | 1        | 5        | 3        | 4        | 8        | 7        | 6        |

المصدر: السعدي, محمد جاسم محمد, وعبد السيد, عبد الفتاح حسن, " واقع ميناء الفاو الكبير: آفاق المستقبل " وزارة النقل, الشركة العامة لموانئ العراق , ٢٠٢٤ , ص ٩

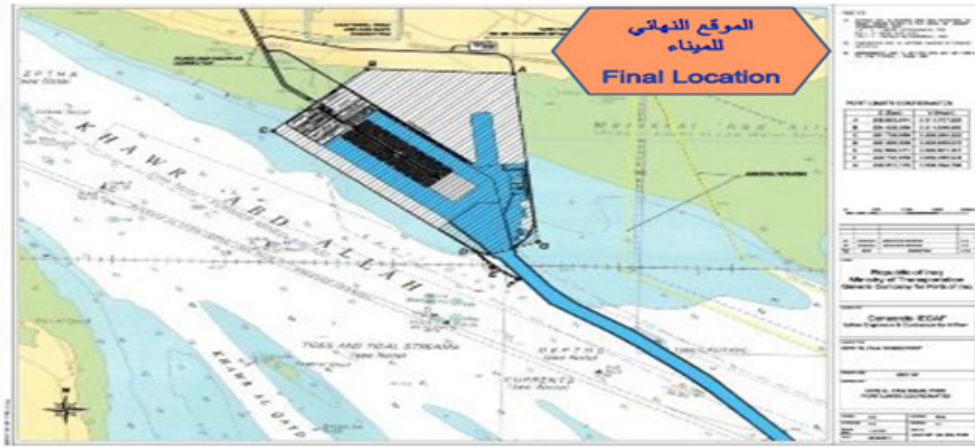
واستناداً لهذه المعايير اختيرت ثمانية مواقع بديلة لتحديد الموقع الأفضل، واعطي لكل موقع الدرجات المناسبة وفق ما هو مبين في الجدول رقم (٢). وكانت نتيجة هذا التحليل أن وقع الاختيار على البديلين A و B حيث تم دراسة المواقع وتحديد نقاط القوة والضعف لكل موقع الى ان استقر القرار في الموقع الحالي لما يتمتع به من مميزات أكثر مقارنة بالمواقع الاخرى المقترحة وحسب الخارطة رقم (١) والتي توضح المواقع للبدايل المقترحة والموقع الحالي الذي تم انشاء الميناء عليه.

## خارطة رقم (١) البدايل التخطيطية الثانية لموقع المشروع



المصدر: الشركة الايطالية التي صممت ميناء الفاو الكبير

## خارطة رقم (٢) الموقع النهائي لميناء الفاو الكبير



المصدر: الشركة الايطالية التي صممت ميناء الفاو الكبير

## المبحث الثاني:

### الابعاد السياسية الإقليمية والدولية لميناء الفاو الكبير على العراق

ان لميناء الفاو الكبير ضرورة استراتيجية تتعدى اثارها الاقتصادية والامنية حدود العراق، إذ انه سيكون اداة تربط خط البضائع والسلع والنقل البحري بين شرق وغرب العالم، ويسهم في انخفاض الاسعار بصورة كبيرة جداً، ويعمل على تعجيل حركة البضائع ويوفر امان كبير للحركة البحرية، لان ميناء الفاو سيقدم دعم جيوبوليتيكي يضيف للعراق القدرة على احداث توازن استراتيجي في الصراع الحاصل على شواطئ الخليج وثوراته المختلفة، سواء كانت هذه الثروات نفطية او مائية، وسيوسع الخيارات الاستراتيجية للعراق وسيقلل من تعرضه للابتزاز والضغط الدولي، كما انه سيزيد من اهمية العراق الجغرافية وذلك بسبب مصالح الدول الغربية التي ستكون مهتمة كثيراً بتحقيق امن واستقرار العراق السياسي، الاقتصادي والاجتماعي، وسيكون ميناء الفاو المنفذ البحري الذي يوفر مورداً اقتصادياً مميزاً. (العبادي، ٢٠١٣، صفحة ١٣٩) إذ يحتمل على موانئ العراق التعامل مع السفن الكبيرة، وان تنفيذ هذا الميناء يعد الخيار الاقتصادي الوحيد لتعزيز القدرة التنافسية، فان تزايد حجم تجارة العراق الخارجية بما يفوق طاقته الاستيعابية وتزايد الطلب على الخط التجاري عبر العراق (الترانزيت) يتطلب انشاء ميناء كبير ومفتوح على المياه الخليجية، لكي يكون أكثر قرباً من المنافذ البحرية الدولية، فضلاً عن احداث طفرة نوعية وكمية في نشاطاتها. (التميمي، ٢٠١٨، صفحة ٢٤٩)

يمثل ميناء الفاو عنصر جذب لاهم المشاريع الاقتصادية الدولية والمؤثرة بشكل كبير، التي تتمثل بمشروع طريق التنمية والموضح بالخارطة رقم (٣) والذي سيجعل من العراق ممر حيوي في الوصول الى الأسواق الأوروبية، وذلك لموقعه الجغرافي في اختصار المسافات التي تسلكها الصين في الوصول الى أوروبا عبر البحر الأحمر أو رأس الرجاء الصالح. (السعيد، ٢٠٢١، صفحة ١١٥) إذ يمثل مشروع طريق التنمية أحد اهم مشاريع النقل الاستراتيجي بين اسيا وأوروبا، لما له من أهمية جيوسياسية في فتح المجال لاندماج العراق في مشاريع إقليمية استراتيجية. (طريق التنمية ضمن سياق اقليمي ودولي تنافسي، ٢٠٢٤، صفحة ٣٢)

### خارطة رقم (٣) مخطط اولي لمقترح طريق التنمية



المصدر: <https://www.bing.com/images/>

يعد ميناء الفاو الكبير من أفضل المواقع المهمة في العالم، وذلك لاتصاله بالقناة الجافة العراقية، وهذا سيؤدي الى تقليص الزمن في النقل والتجارة بين الشرق وغرب اسيا وشرق افريقيا وأوروبا من ٣٠ يوماً الى ١١ يوماً، وذلك لان النقل عن طريق الميناء سيكون أسرع من النقل عن طريق قناة السويس وبالتالي سيغير خريطة التجارة العالمية. (عبود، ٢٠٢٣، الصفحات ٦٦-٦٧) وان لإنشاء ميناء الفاو الكبير تأثيرات عدة على موانئ المنطقة ومنها: (الزاهدي، ٢٠٢٣، الصفحات ٨٦-٨٨)

١ - ميناء جبل علي ويعد من اهم موانئ الخليج العربي وأكبر موانئ الشرق الأوسط والأكبر من بين ١٢ ميناء للحاويات في العالم، وان انشاء ميناء الفاو الكبير سيكون الميناء الأكبر في المنطقة إذ سيكون عدد الأرصفة ٩٩ رصيفاً قياساً بميناء جبل علي الذي لا تتجاوز عدد ارسفته ٦٠ رصيفاً، ومن بين أكبر ١٢ ميناء حول العالم، لذلك ستكون هناك منافسة قوية بين الميناءين على المستوى البعيد.

٢- موانئ الكويت ان للكويت خمسة موانئ جميعها مطلة على الخليج العربي، وان انشاء ميناء الفاو الكبير سيؤدي الى التقليل من أهمية موانئ الكويت.

٣- قناة السويس تعد من اهم الممرات البحرية حول العالم، وان انشاء ميناء الفاو الكبير سيكون منافس لقناة السويس لارتباطه بالقناة الجافة والتي تنقل البضائع من الشرق الى الغرب، مما سيقبل الزخم على ممر قناة السويس، وسيعطي مرونة أكثر لشركة الملاحة العالمية في التنقل بين الشرق والغرب والذي بدوره سينعكس على انخفاض أسعار البضائع المنقولة.

### المبحث الثالث:

#### التحديات التي تواجه ميناء الفاو الكبير ومستقبل العراق

على الرغم من ان ميناء الفاو الكبير يعد من أكبر المشاريع الاستراتيجية في العراق، ويمثل المنفذ الوحيد المطل على الخليج العربي، الا ان هناك العديد من التحديات التي تواجه المشروع والتي تحد او تقلل من امكانياته وتضعف دوره الإقليمي.

#### المطلب الأول:

##### التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه انشاء ميناء الفاو الكبير

ان ميناء الفاو الكبير يواجه العديد من التحديات التي من الممكن ان تعرقل انشاء ميناء الفاو الكبير وتضعف دوره الإقليمي ومنها:

اولاً: التحديات الطبيعية وتتمثل بالطبيعة التي يتصف بها ضيق الساحل العراقي على الدول الخليجية والتداخل مع سواحل الدول المجاورة، وعوامل النحت والارساب التي أدت الى زحف الحدود الإيرانية نحو المياه العراقية الإقليمية، والذي تسبب بانحسار الساحل العراقي، وايضاً الأحوال الجوية السيئة التي سببت بإعاقة حركة الملاحة البحرية، فضلاً عن الطبيعة الرخوة للأرض والقابلة للانجراف بفعل عوامل المد والجزر وترسبات شط العرب. (الزاهدي، ٢٠٢٣، صفحة ٨٨)

ثانياً: التحديات الداخلية وتشمل مجموعة من التحديات: (عبود، ٢٠٢٣، صفحة ٧٨)

- التحيات الأمنية: تتمثل بالعمليات التي تعرضت لها الشركة الكورية عن طريق تعرض الشاحنات والزوارق التي تنقل المواد الأولية من ميناء ام قصر الى ميناء الفاو الكبير الى عمليات تسليب وعمليات خطف لموظفيها.

- التحديات المالية: تتمثل في الموازنة التي تعتمد على الإيرادات النفطية بنسبة تصل الى ٩٠٪، فان أي انخفاض في أسعار النفط سيقفل من الإيرادات، وبالتالي قلة التخصيصات والتأخير في تنفيذ المشروع، فضلاً عن عدم الانضمام في دفع المستحقات للشركة الكورية المنفذة لمشروع ميناء الفاو الكبير.
  - التحديات الإدارية: تتمثل في المشكلة التي تواجهها الشركة الكورية والمتعلقة بـ (الفيزية)، فبسبب الروتين الإداري الذي تفرضه وزارة الداخلية في الحصول على الفيزية، والذي يستغرق مدة طويلة تصل من ٦ أشهر الى سنة يؤدي الى عرقلة عمل الشركة الكورية وبالتالي العرقلة في استكمال المشروع.
- ثالثاً: التحديات الخارجية

ميناء مبارك الكبير: يعد من اهم واكبر مشاريع الخطة التنموية الكويتية الذي أعلنت الكويت عن انشاءه في عام ٢٠٠٥، والذي سيجعل من الكويت مركز مالي وتجاري وعلى المستويين الإقليمي والعالمي، وفي حال اكتماله سيكون له تأثير سلبي على مستقبل الملاحة العراقية لأنه سيؤدي الى تضيق المسطح المائي في خور عبدالله وبالتالي الى تقليل أهمية الموانئ العراقية، وسيقلص مساحة السواحل العراقية ويحصرها في مساحة لا تتجاوز ٥٠ كم بينما مساحة السواحل الكويتية ستصل الى ٥٠٠ كم، فضلاً عن زيادة الترسبات الطينية في (القنوات الملاحية التي تؤدي الى عرقلة حركة الملاحة في الموانئ العراقية). (بدري، ٢٠١١)

الربط السككي مع دول الجوار: تسعى الدول المجاورة للعراق وخصوصاً الكويت وإيران الى مد شبكات للسكك الحديدية مع العراق، وذلك للاستفادة من موقعه الاستراتيجي، والذي سيؤثر سلباً على أداء الموانئ العراقية ويحقق الفائدة لموانئ الدول المجاورة، وانه في حال تم الربط السككي مع الدول المجاورة، فإن العراق بذلك لا يستفيد من أجور المرور (الترانزيت) وسوف يخسر عوائد السفن والخدمات البحرية، فضلاً (عن تقليل الأهمية الاستراتيجية لميناء الفاو الكبير واضعاف دوره). (الزاهدي، ٢٠٢٣)

التهديدات الإيرانية: ان للعلاقات الإيرانية - الامريكية التي تتسم بالتوتر دور على منطقة الخليج العربي، وزادت حدة هذه التوترات بسبب البرنامج النووي الإيراني وفرض العقوبات الامريكية على إيران، فبسبب ذلك تهدد إيران بين الحين والآخر بإغلاق مضيق هرمز، الذي سيوقف حركة الملاحة في الخليج العربي (وبالتالي توقف حركة نقل البضائع من وإلى ميناء الفاو). (خليل، ٢٠١٢، صفحة ١٤٢)

التنافس الصيني - الأمريكي: ان التنافس بين الصين والولايات المتحدة الامريكية امتد ليشمل الشرق الأوسط، إذ تسعى الصين الى توسيع نفوذها بشكل عام في الشرق الأوسط والخليج العربي بشكل خاص، عن طريق مبادرة الحزام وطريق الحرير، وهو ما يتعارض مع استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية،

وفي ظل هذه العلاقات التنافسية سيكون هناك تأثير كبير على مستقبل مشروع ميناء الفاو الكبير، وذلك لأنه يقع في قلب المواجهة بين هذه الأطراف. (السلمي، ٢٠٢١، صفحة ١٢)

التأثير الاماراتي والمصري: يتمثل في قلق الامارات من انشاء ميناء الفاو الكبير الذي سيؤدي دور كبير في التجارة والترانزيت على مستوى العالم، وان الموانئ العراقية تقع في قنوات مائية ضحلة لا تسمح بدخول السفن الكبيرة، وبذلك سيستقبل ميناء الفاو الكبير هذه السفن مباشرة دون الحاجة الى الترانزيت، وبالتالي خسارة الامارات إيرادات مالية كبيرة، اما مصر فتعد متضررة من مبادرة الحزام وطريق الحرير، لان هذه المبادرة ستنتهي هيمنة قناة السويس على الحركة التجارية البحرية، وان ميناء الفاو الكبير سيكون جزءاً من هذه المبادرة واحد اقصر الطرق البديلة عن قناة السويس. (الحميدي، ٢٠٢١، صفحة ١٦٨)

التأثير السعودي والامريكي والاسرائيلي: تسعى المملكة العربية السعودية الى انشاء مدينة (نيوم) التجارية الواقعة على البحر الأحمر والتي ستكون منافسة لميناء الفاو الكبير وبدعم امريكي -إسرائيلي لتحقيق مصالحهم التجارية والسياسية، إذ تحتوي هذه المدينة على مجموعة من الموانئ والمطارات والمدن التجارية والصناعية وشبكات نقل تربط هذه المدينة بميناء حيفا الجديد في إسرائيل ومن ثم الى أوروبا. (عبود، ٢٠٢٣، الصفحات ٨٣-٨٤)

## المطلب الثاني:

### مستقبل العراق في ظل تشغيل ميناء الفاو الكبير

ان مشروع ميناء الفاو سيعيد بناء علاقات العراق الخارجية، وسيسهم ذلك في تحقيق الاستقرار السياسي إقليمياً، ومن جانب آخر، سيعزز هذا المشروع الوحدة الوطنية العراقية، وسيساعد على عدم اختراق السيادة العراقية لكونه سيكون ورقة رابحة بيد صانعي القرار العراقي، إذ يسهم عند إنجازه الى إخراج الموانئ العراقية من الخانق الموجود في القنوات الملاحية الدولية الرابطة بين الخليج وخور الزبير وميناء ام قصر، فضلاً عن التخلص من المعاهدات الحدودية بين العراق والدول المجاورة ومشاكل خط التالوك، إذ سيتمنح ميناء الفاو الاستقرار الأمني للعراق، وذلك لان هذه الخدمات ستمتد الى الاقتصاد العالمي، وتجعل معظم دول العالم تسعى للمحافظة على الوضع الأمني للعراق، إذ سيصبح أمن العراق مسؤولية دولية وليست محلية فقط، وذلك بسبب وجود مصالح مهمة وحيوية لهذه الدول، إذ ستقوم هذه الدول بحماية الطرق والمحطات التي تمر بها بضائعها وتجارتها والحفاظ على امنها وسلامتها، وسيؤدي هذا الامر الى اندماج العراق في الاسواق العالمية، ويعجل من انضمامه في التحالفات الاقتصادية، فضلاً عن الانضمام الى منظمة التجارة العالمية. (عبود،

٢٠٢٣، الصفحات ٧٥-٧٦

يسعى العراق الى انشاء العديد من المشاريع ذات الأهمية السياسية والاقتصادية، مثل مشروع طريق التنمية الذي يسعى من خلاله الى بناء نظام نقل متكامل، لان هذا المشروع يعمل على ربط موانئ الخليج العربي المتمثلة بميناء الفاو الكبير بموانئ البحر المتوسط عن طريق شبكة واسعة من الجسور والطرق وسكك الحديد السريعة، التي ستكون قادرة على استيعاب حجم التبادل التجاري الكبير، ويكون هذا عن طريق التوازن مع سياسة توطین بعض الصناعات في المنطقة التجارية والصناعية، فأن تحقق رؤية العراق المستقبلية وانجازها بشكل تام من ميناء ووسائل نقل حديثة ومدن تجارية، صناعية وسكنية، سينعكس بشكل إيجابي على حياة المواطنين، ويكون ضماناً للأجيال القادمة. (ناصر، ٢٠٢٤، صفحة ٣٥) فضلاً عن زيادة في حجم الصادرات والواردات الى العراق، وكما موضحة في الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢). وبحسب نماذج اقتصادية محلية، من الممكن ان تتجاوز عائدات المشروع الابعاد المالية المباشرة فيمكن: (السعدي، ٢٠٢٥)

١- يحقق المشروع من الإيرادات غير النفطية ما يزيد عن ٤ مليار دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٤٠.

٢- توفير أكثر من ١٠٠ ألف فرصة عمل في مجالات عدة منها النقل، الصناعة، الخدمات اللوجستية، التخزين والرقمنة.

٣- يسهم المشروع في زيادة الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة تراكمية قد تصل إلى ١٥-١٨٪، وبالتالي من الممكن إعادة صياغة هيكل الاقتصاد العراقي لصالح التنوع والاستدامة.

### الجدول رقم (١)

حجم الصادرات والتوقعات المستقبلية في العراق للمدة من (٢٠٠٧-٢٠٤٠) ألف طن سنوياً

| السنة | ليبيا ،<br>إيران، مصر | افريقيا | أوروبا | اسيا  | أمريكا | المجموع |
|-------|-----------------------|---------|--------|-------|--------|---------|
| ٢٠٠٧  | ١,٩١٥                 | ١٠١     | ٩٩٥    | ٢٠٣   | ٧٦     | ٣,٢٩٠   |
| ٢٠١٣  | ٩,٨٧٢                 | ١,٠٢١   | ٦,٦٧٨  | ١,٦٠٧ | ٧٦٦    | ١٩,٩٤٥  |
| ٢٠١٨  | ١٤,٥٨٦                | ١,٩٣٣   | ١١,٢٣٦ | ٢,٨٥٢ | ١,٤٤٩  | ٣٢,٠٥٧  |
| ٢٠٢٣  | ١٩,٤٥٢                | ٣,٠٤٥   | ١٦,٥١٢ | ٤,٣٢٧ | ٢,٢٨١  | ٤٥,٦١٦  |
| ٢٠٢٨  | ٢٥,٠٥٠                | ٣,٩٢٤   | ٢١,٢٦٩ | ٥,٥٨٠ | ٢,٩٣٨  | ٥٨,٧٦٠  |
| ٢٠٣٣  | ٣٠,٥٥٧                | ٤,٧٨٦   | ٢٥,٩٤٢ | ٦,٨٠٩ | ٣,٥٨٤  | ٧١,٦٧٨  |
| ٢٠٣٨  | ٣٥,٩٦٤                | ٥,٦٣٣   | ٣٠,٥٣٣ | ٨,٠١٤ | ٤,٢١٨  | ٨٤,٣٦٢  |
| ٢٠٤٠  | ٣٩,١١٤                | ٦,١٢٧   | ٣٣,٢٠٧ | ٨,٧١٦ | ٤,٥٩٣  | ٩١,٧٥٧  |

المصدر: (iraq, 2014) Ministry of transport, General company for port of Iraq, master plan study for port sector in there public of Iraq interim report (1), 2014. p.p 210.

## الجدول رقم (٢)

### حجم الواردات والتوقعات المستقبلية الى العراق للمدة من (٢٠٠٧-٢٠٤٠) ألف طن سنوياً

| السنة | ليبيا، إيران، مصر | افريقيا | أوروبا | اسيا   | أمريكا | المجموع |
|-------|-------------------|---------|--------|--------|--------|---------|
| ٢٠٠٧  | ٨,٢٤١             | ٢,٨٥٨   | ٢٥,٣٨٠ | ٢٣,٢٣٧ | ٦,٢٤١  | ٦٥,٩٥٧  |
| ٢٠١٣  | ٥,٤٣٦             | ٣,٣٥٧   | ٢٧,٩٩٧ | ٢٦,٩٣٤ | ٧,٩٠٤  | ٧١,٦٢٨  |
| ٢٠١٨  | ٤,٨٩٠             | ٤,٣٥٦   | ٣٥,٤١٣ | ٣٤,٧٦٨ | ١٠,٤٤٤ | ٨٩,٨٧٠  |
| ٢٠٢٣  | ٤,٠٧٥             | ٥,١٤٦   | ٤١,١٤٧ | ٤١,٠٠٢ | ١٢,٥٣٢ | ١٠٣,٩٠٣ |
| ٢٠٢٨  | ٤,٦٠٨             | ٥,٨١٩   | ٤٦,٥٢٩ | ٤٦,٣٢٥ | ١٤,٠٤٩ | ١١٧,٣٣٠ |
| ٢٠٣٣  | ٥,١٣٣             | ٦,٤٨١   | ٥١,٨٢٧ | ٥١,٦٠٠ | ١٥,٦٩٠ | ١٣٠,٧٣١ |
| ٢٠٣٨  | ٥,٦٥٧             | ٧,١٤٢   | ٥٧,١١٢ | ٥٦,٨٦١ | ١٧,٢٤٤ | ١٤٤,٠١٥ |
| ٢٠٤٠  | ٥,٩٨٩             | ٧,٥٦٢   | ٦٠,٤٦٧ | ٦٠,٢٠١ | ١٨,٢٥٧ | ١٥٢,٤٧٦ |

(العراق)

المصدر: الشركة العامة لموانئ العراق، دراسة الخطة الرئيسة لقطاع الموانئ (٢)، بغداد: وزارة النقل، بيانات غير منشورة.

نرى مما سبق، ان في حال انجاز ميناء الفاو الكبير وبكل ما يملكه من مميزات اقتصادية وتنموية، يشكل نقلة نوعية لموقع العراق في ميزان القوى الإقليمي، وذلك لما يضيفه من مميزات جيوسراتيجية واقتصادية تزيد من دوره ومكانته في ميزان القوة. (طعمة، ٢٠٢١، صفحة ٣٠٧) فمن الممكن ان يكون هناك مسار ضمن مشروع القناة الجافة، لنقل النفط والغاز العراقي الى أوروبا عبر تركيا، فضلاً عن استخدام مسار آخر لنصب أبراج الطاقة الكهربائية لغرض الربط الخليجي مع العراق، او الربط الأوروبي التركي مع الخليج، ويمكن ان يكون لميناء الفاو محطات كبيرة لإنتاج الطاقة الكهربائية. (السلامي، ٢٠٢١، صفحة ٣١٦) فان ميناء الفاو عند اكتماله سيخلص العراق من سلبيات اعتماده على الموارد النفطية الذي يعد المورد الأكبر للدخل العراقي، والذي شكل عامل سلبي على الاقتصاد العراقي لسنوات عدة. (الرحمن، ٢٠٢٠، الصفحات ٧٠-٧١)، فضلاً عن ان الإيرادات المتوقعة عند اكتمال مشروع الفاو الكبير والعمل بكامل طاقته قد تكون أكثر من المتوقع وكما موضح في الجدول رقم (٣).

### الجدول رقم (٣)

#### الإيرادات المتوقعة لميناء الفاو الكبير (مليار دولار)

| السنة | الإيرادات |
|-------|-----------|
| ٢٠٢٨  | ٣,٦٩      |
| ٢٠٢٩  | ٣,٩٢      |
| ٢٠٣٠  | ٤,١٦      |
| ٢٠٣١  | ٤,٤٣      |
| ٢٠٣٢  | ٤,٧١      |
| ٢٠٣٣  | ٥         |
| ٢٠٣٤  | ٥,٣٢      |
| ٢٠٣٥  | ٥,٦٧      |
| ٢٠٣٦  | ٦,٠٣      |
| ٢٠٣٧  | ٦,٤٢      |
| ٢٠٣٨  | ٦,٨٣      |
| ٢٠٣٩  | ٦,٨٧      |
| ٢٠٤٠  | ٦,٩٠      |
|       |           |

العراقية، (٢٠٢١) المصدر: بالاعتماد على وزارة النقل، الشركة العامة للموانئ العراقية، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠٢١.

### المبحث الرابع:

#### الدراسة التحليلية:

يرى الباحثان ان تحليل SWOT الذي هو اختصار لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات. يمثل إطار عمل يساعد على تقييم وفهم القوى الداخلية والخارجية التي قد تخلق فرصاً أو مخاطر لميناء الفاو الكبير، فضلاً عن منحه منهج حيادي في التحليل وبالنتيجة يمنح إمكانية تطوير مكان من القوة والفرص ومعالجة مواقع الضعف والتهديدات.

تحليل SWOT هو إطار عمل لتحديد وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات للمؤسسة. تُشكل هذه الكلمات اختصار الهدف الرئيسي من التحليل هو زيادة الوعي بالعوامل التي تدخل في اتخاذ قرار

تجاري أو وضع استراتيجية عمل. فهو يُحلل البيئة الداخلية والخارجية والعوامل التي يمكن أن تؤثر على جدوى القرار. ويُستخدم التحليل بشكل شائع من قبل الشركات، وكذلك من قبل المنظمات غير الربحية، وبدرجة أقل، من قبل الأفراد للتقييم الشخصي. كما يُستخدم لتقييم المبادرات أو المنتجات أو المشاريع للمساعدة في إنشاء نموذج تخطيط أعمال استراتيجي أو إجراء تحليل تنافسي. يُنسب الفضل في تطوير إطار عمل به عادةً إلى ألبرت همفري، الذي اختبر هذا النهج في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي في معهد ستانفورد للأبحاث. وقد اعتمدته المؤسسات بمختلف أنواعها كوسيلة مساعدة في عملية العصف الذهني لاتخاذ القرارات التجارية. (Gillis, Stephen J. Bigelow, , & Mary K. Pratt, 2025 TechTarget Network)

(Merba, 2017, p. 1): النقاط التالية SWOT وتتضمن مصفوفة

١- نقاط القوة STRENGTHS: فالقوة هي السمة التي تُضيف قيمةً إلى شيء ما وتجعله أكثر تميزاً من غيره. تعني القوة أن شيئاً ما يكون أكثر فائدةً مقارنةً بآخر. وبهذا المعنى، تُشير القوة إلى سمة إيجابية وملائمة وإبداعية. تشمل القوة على المستوى التنظيمي الخصائص والقدرات التي تُمكن المنظمة من اكتساب ميزة على المنظمات الأخرى والمنظمات المنافسة، والتي تتجلى نتيجةً لتحليل بيئتها الداخلية. بعبارة أخرى، تُحدد القوة التنظيمية الخصائص والمواقف التي تكون فيها المنظمة أكثر فعاليةً وكفاءةً مقارنةً بمنافسيها.

٢- نقاط الضعف WEAKNESSES: الضعف هو شيء تفتقر إليه المنظمة أو تؤديه بشكل سيء مقارنةً بالآخرين - أو حالة تضعها في وضع غير مؤاتٍ". في هذا السياق، يُعرّف الضعف بأنه قصور أو نقص في الموارد والمهارات والقدرات، مما يعيق بشكل خطير الأداء الفعال للمنظمة وينبغي معرفة نقاط الضعف التي قد تؤدي بالمنظمة إلى عدم الكفاءة والفعالية، والعمل على تحسينها. ومن الضروري حل المشكلات القائمة التي قد تُسبب صعوبات وقيوداً للخطط والاستراتيجيات طويلة الأجل، وتوقع المشكلات المحتملة

٣- الفرص OPPORTUNITIES: تعني الفرصة وضعاً أو ظرفاً مناسباً لنشاط ما. تُعد الفرصة ميزةً وقوةً دافعةً لإنجاز نشاط ما. وتُعرّف الفرصة بأنها الوقت أو الوضع المناسب الذي تُتيح البيئة للمنظمة لتحقيق أهدافها. الفرص هي تلك التي تُحقق نتائج إيجابية للمنظمة، ويتم تحديدها نتيجةً لتحليل بيئتها.

٤- التهديدات THREATS: التهديد هو وضع أو ظرف يُعرض تحقيق نشاط ما للخطر. وهو يُشير إلى وضع غير مؤاتٍ. لهذا السبب، له سمة سلبية ينبغي تجنبها. التهديدات هي المواقف التي تنشأ نتيجةً للتغيرات في البيئة البعيدة أو المباشرة التي من شأنها أن تمنع المنظمة من الحفاظ على وجودها أو تفقد تفوقها في المنافسة، والتي لا تكون مواتية للمنظمة يمكن أن تشكل عائقاً أمام نجاح المنظمة، وتسبب في أضرار لا يمكن تعويضها.



### مصفوفة SWOT

#### نقاط القوة STRENGTHS

١ - الموقع الجغرافي: بفضل موقعه الجغرافي بين الخليج العربي وأوروبا يمكن أن يصبح جسراً برياً دولياً وله بالغ الأهمية في تغيير خارطة النقل البحري العالمية واتجاهات تجارة العراق الخارجية كونه يشكل منفذاً بحرياً عميقاً يمكنه استقبال السفن العملاقة التي لا تستطيع دخول الموانئ الأخرى في الخليج العربي. فضلاً عن ربط الميناء بشبكة الطريق البري والسكك الحديدية ضمن مشروع (القناة الجافة) والذي يصل الى أوروبا عبر تركيا.

٢ - السيادة العراقية: تطوير موقع الفاو وأهميته الاستراتيجية كونه يمثل الواجهة المطلّة على الخليج العربي والتي بموجبها تُثبت حدود مياهه الإقليمية كما يسهم في إعادة العراق الى خارطة التجارة العالمية كممر بحري و بري استراتيجي فضلاً عن تعزيز السيطرة العراقية على حركة التجارة البحرية من وإلى أراضيها مما يُسهم في دعم الأمن الاقتصادي والسيادي عبر منفذ وطني ضخم ومستقل وكذلك الحد من التبعية اللوجستية لموانئ دول الجوار.

٣ - المردود الاقتصادي: ان الميناء يسهم في تطوير منطقة الفاو وجعلها قطب نمو المناطق الصناعية حول الميناء وتحويل البصرة إلى مركز تجاري إقليمي يسهم في خلق فرص عمل واسعة مباشرة وغير مباشرة في القطاعات الاقتصادية الساندة كالنقل والخدمات والصناعات... الخ وجذب الاستثمارات الاجنبية كما يسهم في تقليل الاعتماد على موانئ الدول المجاورة في الاستيراد والتصدير والتي تستنزف العراق بتكاليف إضافية ضخمة. فضلاً عن زيادة الايرادات غير النفطية عبر رسوم العبور (الترانزيت) والخدمات اللوجستية.

٤ - البنى التحتية : تم انشاء ميناء الفاو وفق تصميم هندسي حديث يعتمد المواصفات الأوروبية والعالمية وفق أحدث معايير البناء البحري حيث تجاوزت عمق الأرصفة الكبيرة ٢٠ متراً ويُعد من اعظم موانئ الشرق الأوسط والذي يسمح باستقبال السفن العملاقة وتكون متعددة الأغراض وتوفر مرونة تشغيلية عالية ووجود كاسر امواج هو الأطول في العالم وبنى تحتية متكاملة مجهزة لتشغيل الميناء ومرفقاته فضلاً عن شبكة طرق حديثة تربط ميناء الفاو عبر النفق المغمور بميناء ام قصر ثم القناة الجافة كجزء من طريق التنمية الذي يصل الى تركيا.

٥ - الاستدامة: يمثل المشروع فرصة لجعل العراق نموذجاً في الموانئ الخضراء المستدامة حيث تم الحفاظ على الشواطئ والنظام البيئي الساحلي وتقليل التأثير على البيئة البحرية واستخدام مواد بناء صديقة للبيئة في الارصفة والحواجز البحرية واعتماد أنظمة لمعالجة المياه العادمة والنفائات النفطية والصناعية قبل تصريفها الى البحر فضلاً عن انشاء محطة تحلية مياه البحر لتوفير المياه العذبة. كذلك وجود بنى تحتية قابلة للتوسع دون الحاجة لهدم او اعادة بناء والاعتماد على تقنيات الميناء الذكي واستخدام أنظمة رقمية للمراقبة وادارة العمليات وأتمته ذكية في المناولة والتخزين وتم التخطيط لتشغيل الميناء وفق نظام إدارة بيئية (EMS-ISO 14001) لضمان الامثال البيئي المستمر.

## نقاط الضعف WEAKNESSES

١ - التحديات الجغرافية: ضيق الواجهة البحرية في جنوب العراق (٥٨) كم فقط يعتبر أحد المحددات امام التوسعات المستقبلية. وما يمثله عامل النحت والإرساب كونه أحد التحديات الذي يؤدي الى زحف الحدود الايرانية نحو المياه الاقليمية العراقية. وارتفاع نسبة الطمي والرواسب في مياه الخليج قرب الفاو تتطلب أعمال تجريف مستمرة لقنوات الدخول للميناء. وكذلك ضحالة المياه الساحلية مقارنة بالموانئ المجاورة يزيد كلفة تعميق الممرات الملاحية. كما تُعد التربة الطينية الرخوة والرطوبة في منطقة الفاو من أكثر أنواع التربة تحدياً للبناء الثقيل وتتطلب تقنيات متقدمة في الأساسات والعزل.

٢ - التحديات الادارية: ان أهم التحديات هي البيروقراطية الإدارية وضعف التنسيق المؤسسي الذي يؤدي الى تأخر في الاجراءات الرسمية التي تخص العقود والموافقات الحكومية وتبدل الإدارات مع كل تغيير وزاري أو سياسي. فضلاً عن نقص الكفاءات الإدارية المتخصصة في إدارة الموانئ العملاقة الحديثة وإدارة العمليات اللوجستية والاعتماد الكبير على الشركات الاجنبية في الجوانب الفنية والتخطيطية وكذلك التحديات في تنفيذ الخطط الاستراتيجية التكاملية مع مشروع الميناء الخاصة بالقناة الجافة والمناطق الصناعية المحيطة.

٣- التحديات المالية: وأهمها نقص التمويل المحلي الكافي والاعتماد على التمويل الحكومي فقط ومحدودية الشراكات الاستثمارية مع القطاع الخاص العالمي وكذلك تذبذب أسعار النفط وانخفاض أسعارها يؤدي لتقليص الانفاق الحكومي مما يؤثر على الدفعات المالية للمشروعات. وكذلك الضعف في دخول الشركات الأجنبية الكبرى للاستثمار بسبب المخاوف الأمنية والإدارية والبيروقراطية.

٤- التحديات الأمنية والسياسية: ضعف البنية الأمنية البحرية العراقية وعدم اكتمال منظومة الحماية البحرية والمينائية والحاجة لتأسيس نظام مراقبة ورصد الكتروني متكامل (AIS , CCTV , RADAR) على طول الساحل. كما أصبح المشروع محورياً للخلافات بين الكتل السياسية حول العقود للشركات المنفذة وأولوية التمويل فضلاً عن استخدام المشروع أحياناً كورقة سياسية أو انتخابية بدلاً من كونه مشروعاً وطنياً استراتيجياً.

## الفرص OPPORTUNITIES

١- الفرص الجغرافية والاقتصادية: ان موقع ميناء الفاو الكبير في شبه جزيرة الفاو في جنوب العراق يجعل الميناء نقطة وصل حيوية مؤهلة لأن تكون أكبر محطة وصل حيوية بين آسيا وأوروبا وهذه الميزة تمنحه دوراً لوجستياً لقربه من ممرات التجارة الدولية المتمثلة بقناة السويس والخليج العربي وجعله منافساً لها في بعض انواع النقل أكونه يختصر زمن الشحن البحري من ٣٣ يوم الى ١٥ يوم مما يقلل كلف النقل. وكذلك امكانية إنشاء منطقة اقتصادية حرة حول الميناء لجذب الصناعات التحويلية ومشروعات التعبئة والخدمات اللوجستية مما يعني خلق آلاف فرص العمل فضلاً عن تعزيز إيرادات الدولة غير النفطية ويمثل ركيزة نحو اقتصاد خدماتي وتجاري بدل الاقتصاد الريعي.

٢- الفرص الادارية والتقنية: ان التعاون مع الشركات الأوروبية والصينية والكورية يساهم في نقل التكنولوجيا والخبرة الدولية الى العراق وفرصة لبناء كوادر عراقية متخصصة في ادارة وتشغيل الموانئ الحديثة كذلك عن طريق فتح مراكز تدريب وتعليم لوجستي في البصرة والفاو لتأهيل الايدي العاملة لإدارة الميناء وفق التحول الرقمي في قطاع النقل البحري والإدارة اللوجستية وإعتماد أنظمة الموانئ الذكية (Smart PORTS).

٣- فرص النقل والبنى التحتية: ان مشروع الميناء يعتبر فرصة لتطوير الطرق والسكك الحديدية والمطارات المحيطة مع امكانية ربطه مع مشاريع النقل الإقليمية مثل مشروع (طريق التنمية العراقي-التركي) وربطه مع (الحزام والطريق الصيني) سيجعل من الميناء نقطة بداية لخط نقل لوجستي من شأنه الوصول

الى اوربا فضلاً عن جذب الاستثمارات الاجنبية للبنى التحتية في مجالات النقل والطاقة كمشاريع الشحن والتخزين والخدمات النفطية والطاقة المتجددة.

٤ - الفرص البيئية وتحقيق الاستدامة: ان تطوير المنطقة الساحلية كونها تعد في كثير من البلاد مصدراً أساسياً للثروة القومية (Economy Blue) وان بناء الحواجز والارصفة يعزز من استقرار السواحل ويحميها من التآكل مما يساهم في تحسين البيئة الساحلية فضلاً عن امكانية بناء ميناء صديق للبيئة واعتماده على الطاقة النظيفة والمتجددة بحيث يكون نموذجاً للتنمية المستدامة في الخليج العربي.

### التهديدات THREATS

١ - التهديدات السياسية والاقليمية: الميناء يواجه ضغوطاً سياسية داخلية وتنافساً إقليمياً وأمنياً هشاً نسبياً وان أي نزاع إقليمي في الخليج (مثل اغلاق مضيق هرمز أو توتر خليجي - ايراني) سيؤثر مباشرة على حركة الملاحة الى الميناء فضلاً عن التنافس الإقليمي لموانئ الدول المجاورة (ميناء مبارك في الكويت وميناء بندر في إيران وميناء جبل علي في الإمارات) من شأنها تشكيل منافسة مباشرة لميناء الفاو من حيث الموقع والخدمات وتسعى هذه الدول الى حماية مصالحها عن طريق ابطاء أو تقويض نفوذ الميناء. وكذلك الخلافات الحدودية البحرية مع الكويت قد تستخدم ورقة ضغط سياسي لإبطاء توسعه الميناء فضلاً عن النفوذ الإقليمي والدولي المتضارب في العراق

٢ - عبر وجود تنافس بين الولايات المتحدة وإيران والصين والذي يجعل من الميناء ساحة تنافس اقتصادي وجيوسياسي. وكذلك بروز تحالفات اقتصادية إقليمية جديدة تمثل مشاريع بديلة لطريق التنمية مثل (ممر الهند-الشرق الاوسط-اوربا) IMEC المدعوم من الولايات المتحدة والتي قد تقلل من أهمية ممر الفاو التجاري على المدى المتوسط.

٣ - التهديدات الاقتصادية والتمويلية: يعتمد العراق على الإيرادات النفطية لتمويل المشروع والتي عادة تكون متذبذبة وان أي انخفاض في الأسعار يؤدي الى تأخير مراحل التنفيذ ويقلل من قدرتها على الاستثمار في البنى التحتية المكتملة للميناء كالسكك والطرق وقد يؤدي الى تأخير في سداد مستحقات الشركات المنفذة وانسحابها أو توقف اعمالها كذلك ارتفاع كلفة الاقتراض الخارجي كون التصنيف الائتماني المتدني للعراق يزيد تكاليف القروض الدولية التي قد تُستخدم في تمويل المشروع أو البنى التحتية المرتبط به فضلاً عن ضعف تطبيق قانون الاستثمار يجعل العراق أقل جذبا للمستثمرين مقارنة بدول الجوار وكذلك عدم حسم موضوع التمويل المستدام لتشغيل الميناء بعد الانجاز الانشائي والصيانة والتحديث التكنولوجي. كما لا يمكن

اغفال تأثر المشروع بالآزمات الاقتصادية العالمية كأزمة الركود أو الجائحة (كوفيد ١٩ سابقاً) الذي يؤدي الى انخفاض الطلب العالمي على النقل البحري.

٤- التهديدات الادارية والقانونية: ان البيروقراطي الادارية وتعقيد الاجراءات الخاصة بالمستثمرين الاجانب كالتراخيص والجمارك وتخصيص الاراضي وطول دورة اتخاذ القرار داخل المؤسسات الحكومية يؤدي الى تأخير مراحل الانشاء والتشغيل كما ان ضعف الكوادر الادارية والفنية المحلية المؤهلة لتشغيل الموانئ وفق نظام ادارة متكاملة حديثة (حوكمة الموانئ) مثل ادارة رقمية للحاويات والملاحة وأنظمة مراقبة مالية وتشغيلية آتية تجعل من الضرورة الاعتماد على الشركات الاجنبية في ادارة المشروع بتكاليف مرتفعة. اما التهديدات القانونية فإن عدم تفعيل قانون الاستثمار رقم (١٣ لسنة ٢٠٠٦) يجعل اجراءات دخول المستثمرين الاجانب معقدة وبطيئة بسبب ضعف الضمانات القانونية للمستثمرين (مثل آلية التحكيم وحقوق الملكية). فضلاً عن عدم اكتمال انضمام العراق الى جميع اتفاقات المنظمة البحرية الدولية (IMO) التي تنظم سلامة الملاحة - البيئة - حماية الموانئ قد يُضعف قدرة الميناء على جذب شركات النقل العالمية التي تشترط الالتزام بتلك المعايير القانونية.

٥- التهديدات البيئية وتأثيرها على الاستدامة: تعد منطقة الفاو من أشد مناطق العالم ارتفاعاً بدرجات الحرارة والذي يؤثر على كفاءة المعدات والانظمة الملاحية الالكترونية وصحة العاملين في الارصفة المكشوفة واستهلاك الطاقة لتبريد المستودعات والمكاتب مما يزيد الانبعاثات الكربونية كما تتعرض المنطقة سنوياً الى عشرات العواصف الرملية القادمة من الصحراء الغربية والتي تؤدي الى تعطيل الملاحة البحرية ويؤثر على سلامة السفن أثناء الارساء والمغادرة كما ان طبيعة التربة في الفاو تسبب تراكم الطمي في القناة الملاحية وتحتاج الى أعمال تجريف دورية مكلفة جداً للحفاظ على عمق مناسب للسفن الكبيرة. فضلاً عن طبيعة النشاط اللوجستي والصناعي المرتبط بالميناء يولد نفايات خطرة يزيد من المخاطر البيئية والصحية ويؤثر على مطابقة الميناء للمعايير الدولية وعدم وجود تشريعات بيئية بحرية واضحة تتعلق بالتلوث النفطي أو النفايات الصناعية يجعل العراق عرضة للمساءلة كما يحذر من امكانية الحصول على شهادات بيئية دولية (ISO /IMO) والتي تعزز سمعة الميناء كما ان التأثير على الاستدامة يُضعف من تصنيف الميناء (كميناء أخضر) ويؤثر على التزام العراق بأهداف التنمية المستدامة.

## الخاتمة

يقع ميناء الفاو الكبير على شواطئ الخليج العربي، إذ يهدف الى ربط قارة آسيا وقارة أوروبا عبر العراق، مما يجعل هذا الميناء حلقة الوصل المهمة في التجارة العالمية، ويعد ميناء الفاو الكبير من المشاريع الضخمة والتي

تمثل نقلة نوعية للاقتصاد العراقي، فهو المركز اللوجستي والمحرك الاقتصادي الذي يسعى لتحويل العراق الى مركز تجاري عالمي رئيسي. وفي حال اكتمال مشروع ميناء الفاو الكبير سوف يتخلص العراق من المشاكل الجيوستراتيجية، وذلك لان العراق يعد دولة حبيسة من وجهة نظر الجغرافية السياسية، وهذا المشروع سوف يخرج العراق من عنق الزجاجة، ويجعله مركزاً للتجارة العالمية، وذلك عن طريق تقليل اعتماد العراق على موانئ دول الجوار.

وفي حال اكتمال مشروع ميناء الفاو الكبير سيجر وراءه العديد من المشاريع في قطاع التنمية، وهذا بدوره سيحول الاقتصاد العراقي من اقتصاد ريعي محدود الى اقتصاد مستدام ومتنوع المصادر، ويقلل من حدة التقلبات الاقتصادية الناتجة عن ارتفاع وانخفاض اسعار النفط، وبالتالي تقليل الاعتماد على الايرادات النفطية. ولذا من اهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث هي :-

- ١- ان الموقع الجغرافي للعراق له أهمية جيو سياسية كبيرة وذلك لارتباطه بقارات العالم اسيا وافريقيا وأوروبا.
  - ٢- ان ميناء الفاو الكبير يعد من المشاريع الاستراتيجية المهمة والذي في حال اكتماله سيؤدي الى تطوير الاقتصاد العراقي وتنوعه، فضلاً عن تقليل الاعتماد على النفط.
  - ٣- ان ميناء الفاو له تأثير كبير على الاقتصاد العراقي إذ سيحقق إيرادات كبيرة ومهمة وسيعمل على تطوير البنى التحتية، فضلاً عن زيادة مستوى الدخل والحد من البطالة.
  - ٤- إن التحليل الاستراتيجي لعوامل القوة والضعف والفرص والتهديدات المرتبطة بتخطيط موقع ميناء الفاو الكبير يُظهر أن تعظيم نقاط القوة واستثمار الفرص الاستراتيجية يساهم في تعزيز التوازن الجيوسياسي للعراق، مما ينعكس إيجاباً على التنمية الاقتصادية.
- وهناك مجموعة من التوصيات والتي أهمها

- ١- الإسراع في انجاز مشروع ميناء الفاو الكبير لأهميته في تنوع صادرات الدخل التي تتلاءم مع تحقيق اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وذلك عن طريق تقليل الاعتماد على النفط.
- ٢- ضرورة تحقيق التوازن السياسي عن طريق بناء شراكات اقتصادية متنوعة تقلل من اعتماد العراق على منفذ سياسي واحد.
- ٣- العمل على تحسين البنى التحتية عن طريق ربط ميناء الفاو بخطوط السكك الحديدية والطرق السريعة ضمن مشروع طريق التنمية.

## المصادر:

1- Gillis, A. S., Stephen J. Bigelow, , & Mary K. Pratt. (2025 TechTarget Network). What is a SWOT analysis? Definition, examples and how to. <https://www.techtarget.com/searchcio/definition/SWOT-analysis-strengths-weaknesses-opportunities-and-threats-analysis>.

2- iraq, G. c. (2014). master plan study for port sector in there public of Iraq interim report1 . Ministry of transport.

3- Merba, T. A. (2017). Swot analysis: A theoretical review Emet GÜREL•. The Journal, 10(51).. The Journal of International Social Research , Volume:.

٤- الشركة العامة للموانئ العراقية. (٢٠٢١). وزارة النقل.

٥- الشركة العامة لموانئ العراق. (بلا تاريخ). بغداد: وزارة النقل.

٦- امير نجم عبود. (٢٠٢٣). الالهية الجيو استراتيجية لبناء الفاو الكبير وتحدياته. مجلة آداب الكوفة، ٦٦-٦٧.

٧- انور اسماعيل خليل. (٢٠١٢). العلاقات القطرية الايرانية في ظل حكم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للفترة ١٩٩٥-٢٠١٢. العراق: مكتبة الشمس.

٨- حمدية شاكر الايدامي، امجد راضي الزاهدي. (٢٠٢٣). الالهية الاقتصادية لبناء الفاو الكبير وانعكاسه على واقع التنمية المستدامة في العراق. بيروت/ النجف الاشرف: مركز الرافدين للحوار.

٩- حيدر علي حسين، امجد زين العابدين طعمة. (٢٠٢١). ميناء الفاو الكبير: بين التوجهات العراقية والادراك الاستراتيجي الاقليمي. مؤتمر ميناء الفاو الكبير التحديات والالهية الاستراتيجية والافاق المستقبلية (صفحة ٣٠٧). البصرة: مركز دراسات البصرة.

١٠- د. محمد الحاج حمود. (٢٠١٩). المفاوضات الدولية والسيادة الوطنية. عمان: دار الثقافة.

١١- سعد عبيد السعيد. (٢٠٢١). الابعاد الاقتصادية للربط السككي بين العراق والكويت ودور

البدائل الوطنية (ميناء الفاو والقناة الجافة والربط مع مشروع الحزام والطريق انموذجاً). مجلة العلوم السياسية، ١١٥.

١٢ - طريق التنمية ضمن سياق اقليمي ودولي تنافسي. (٢٠٢٤). مجلة الموانئ، ٣٢.

١٣ - ظلال جواد كاظم. ميناء الفاو العراقي: دراسة في الجغرافية السياسية. مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، ١٣٢٩.

١٤ - عدنان حبيب عروج الحميدي. (٢٠٢١). دور الاقتصاد الصيني في تطوير الاقتصاد العراقي (مبادرة الحزام والطريق). مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، المجلد ١٦، العدد ٦١، ١٦٨.

١٥ - علي سلمان صايل السلامي. (٢٠٢١). الابعاد السياسية والاقتصادية لانشاء ميناء الفاو الكبير وانعكاساته على التنافس الاقليمي والدولي. مؤتمر ميناء الفاو الكبير التحديات والاهمية الاستراتيجية والافاق المستقبلية (صفحة ٣١٦). البصرة: مركز دراسات البصرة.

١٦ - قيس ناصر. (٢٠٢٤). ميناء الفاو الكبير وطريق التنمية رؤية العراق المستقبلية. مجلة الموانئ، ٣٥.

١٧ - محمد بدري. (١٤ اب-٢٠١١). ميناء مبارك الكبير: تحد جديد للعلاقات الكويتية العراقية. تم الاسترداد من الجزيرة نت: <https://studies.aljazeera.net/ar/repor.html.2011921162524937424/2011/ts>

١٨ - محمد بن صقر السلمي. (٢٠٢١). التنافس الامريكي - الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الاوسط. الرياض: المعهد الدولي للدراسات الايرانية.

١٩ - محمد جاسم محمد / و عبد السيد - عبد الفتاح حسن السعدي. (٢٠٢٤). واقع ميناء الفاو الكبير: آفاق المستقبل. العراق / البصرة: وزارة النقل الشركة العامة لموانئ العراق.

٢٠ - مصطفى عبد الرسول احمد. (٢٠١٨). استراتيجية التنافس للملاحة في الخليج العربي ميناء الفاو الكبير وميناء مبارك- دراسة حالة. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ١٤٩.

٢١ - مصطفى كاظم ابراهيم التميمي. (٢٠١٨). العلاقة المكانية للبيئة البحرية بالامن الوطني العراقي. رسالة ماجستير، ٢٤٩.

- ٢٢- مها شاكِر جبر الامارة. (٢٠٢٢). الاهمية الاستراتيجية لميناء الفاو الكبير ودوره في الملاحة البحرية العراقية. مجلة دراسات البصرة، ٦٠٥.
- ٢٣- موقع عراق UL TRA. (٢٩ اذار، ٢٠٢١). القناة الجافة على خرائط الصين.. من يعرقل المشروع في العراق. تم الاسترداد من <https://cutt.ly/wTNwyCY>.
- ٢٤- نبيل جعفر عبد الرضا، حسين حيدر محمد الجزائري. (٢٠١٦). الموانئ العراقية ودورها في النشاط الاقتصادي: دراسة حالة ميناء الفاو الكبير. مجلة الاقتصادي الخليجي، ١٢١.
- ٢٥- نعمة محمد حبيب العبادي. (٢٠١٣). دور ميناء الفاو الكبير في الامن المحلي والاقليمي. مجلة الخليج العربي، ١٣٩.
- ٢٦- نوار السعدي. (٢٠٢٥/٧/٣١). طريق التنمية وميناء الفاو يعيدان رسم خرائط التجارة الإقليمية. تم الاسترداد من الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/iraq-31/7/2025/gulf-europe-development-path>
- ٢٧- نوزاد عبد الرحمن. (٢٠٢٠). العراق يحتاج ادارة اقتصادية كفوءة لمواجهة الفساد ووضع خطة للتنويع الاقتصادي. مجلة آراء حول الخليج، ٧٠-٧١.
- ٢٨- وزارة التخطيط. (٢٠٢٤). خطة التنمية الوطنية ٢٠٢٤-٢٠٢٨. جمهورية العراق: وزارة التخطيط.